الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

الجلسات الوطنية
للذاكرة والتاريخ

الجلسة الوطنية الأولى

المفاهيـم الوطنية للذاكرة والتاريخ

ورقــة التأطيــر العلمــي

ديباجــة:

تمثل الذاكرة الوطنية أحد المرتكزات الأساسية في بناء الوعي الجمعي وترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للدولة والمجتمع. فهي ليست مجرد استعادة لأحداث الماضي أو حفظ للوقائع التاريخية، وإنما تمثل رصيدًا استراتيجيًا تتفاعل داخله التجارب الجماعية، والرموز الوطنية، والتضحيات، والتحولات التاريخية، بما يسهم في تشكيل تصور المجتمع لذاته ولماضيه وحاضره ومستقبله.

غير أن التعامل مع الذاكرة الوطنية يطرح في كثير من الأحيان إشكالات مفاهيمية ومنهجية ناتجة عن التداخل بين مفاهيم التاريخ والذاكرة والتراث والهوية والرموز الوطنية. كما أنّ تعدّد الفاعلين في إنتاج الخطاب المرتبط بالماضي، من مؤسسات أكاديمية وتربوية وإعلامية وثقافية وسياسية ومجتمعية، يجعل من الضروري بناء إطار مفاهيمي وطني واضح يحدد طبيعة هذه المفاهيم وحدودها ووظائفها ومجالات استخدامها.

إن غياب الضبط المفاهيمي قد يؤدي إلى الخلط بين ما هو تاريخي قائم على البحث العلمي والنقد والتحقق من المصادر، وما هو ذاكرة جماعية مرتبطة بالتجربة الإنسانية والاجتماعية، وما هو تراث يمثل رصيدًا ماديًا وغير مادي قابلًا للحفظ والنقل، وما هو رمزي أو سياسي يدخل في بناء الهوية والانتماء الوطني. ومن هنا، فإن بناء سياسة وطنية متماسكة للذاكرة يقتضي، في مرحلته الأولى، الاتفاق حول اللغة المفاهيمية التي تتحرك داخلها المؤسسات والباحثون ووسائل الإعلام والفاعلون الاجتماعيون.

كما تفرض التحولات الرقمية المعاصرة تحديات جديدة على المفاهيم التقليدية للذاكرة والتاريخ، في ظل الانتشار الواسع للمحتوى الرقمي، وتعدد مصادر إنتاج الروايات، وسرعة تداول المعلومات، وصعوبة التمييز أحيانًا بين المصدر التاريخي والخطاب السياسي والمعلومة غير الموثقة. وهو ما يجعل

من الضبط المفاهيمي ضرورة علمية ومؤسساتية وسيادية في آن واحد.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الجلسة باعتبارها محطة تأسيسية ضمن مسار بناء حوكمة وطنية للذاكرة، تهدف إلى فتح نقاش علمي ومنهجي حول المفاهيم المركزية التي تشكل أساس العمل في مجال الذاكرة الوطنية، وصولًا إلى بلورة تصور مشترك يسمح بتوحيد المصطلحات وتحديد مجالات استخدامها داخل البحث العلمي والسياسات العامة والمؤسسات التربوية والإعلامية والثقافية.

الإشكالية :

توجد أحيانًا فجوة بين مفاهيم التاريخ والذاكرة والتراث والهوية والرموز الوطنية، وهو ما يؤدي إلى الخلط بين ما هو علمي، وما هو اجتماعي، وما هو سياسي، وما هو رمزي.

ومن هنا تناقش هذه الجلسة الإشكالية الاتية:

كيف يمكن بناء معجم وطني مفاهيمي يضبط المصطلحات الأساسية للذاكرة الوطنية؟

الأهداف:

تهدف الجلسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والاستراتيجية، تتمثل أساسًا في:

1. تأصيل المفاهيم الوطنية للذاكرة والتاريخ من خلال تحديد المضامين العلمية والمنهجية للمصطلحات الأساسية ذات الصلة.

2. التمييز بين المفاهيم المتداخلة، خاصة بين التاريخ والذاكرة والتراث والهوية والرموز الوطنية، بما يمنع الخلط في استخدامها العلمي والمؤسساتي والإعلامي.

3. بناء أرضية مفاهيمية مشتركة بين الباحثين والمؤسسات العمومية

والهيئات التربوية والإعلامية والثقافية.

4. وضع الأسس العلمية لمعجم وطني للذاكرة والتاريخ يكون مرجعًا موحدًا في الدراسات والسياسات والوثائق ذات الصلة.

5. تأطير مفهوم حوكمة الذاكرة باعتباره مدخلًا جديدًا لتنظيم إنتاج المعرفة التاريخية وحفظها والتحقق منها وإتاحتها وحمايتها.

6. تعزيز البعد السيادي للذاكرة الوطنية من خلال إبراز علاقتها ببناء الهوية الوطنية وحماية الرواية الوطنية وتعزيز الانتماء.

7. إبراز العلاقة بين الذاكرة والأمن المجتمعي، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالمعلومات المضلّلة والتلاعب الرقمي بالروايات التاريخية.

8. اقتراح مرجعيات مفاهيمية للسياسات العامة تساعد المؤسسات الوطنية على اعتماد لغة موحدة عند التعامل مع قضايا الذاكرة والتاريخ والتراث والهوية.

9. فتح المجال أمام الدراسات المقارنة للاستفادة من التجارب الدولية في تنظيم الذاكرة الوطنية وإدارة العلاقة بين التاريخ والمجتمع والدولة.

10. استشراف التحولات المستقبلية للذاكرة في البيئة الرقمية، بما يسمح بتطوير المفاهيم الوطنية بصورة مستمرة و مُواكبة للتحولات التكنولوجية و المعرفية.

المحاور: ترتكز الجلسة على المحاور الاتية :

- **المحور الأول:** مفهوم التاريخ.

إن بناء رؤية وطنية للتاريخ يقتضي الانتقال من مجرد سرد الأحداث إلى تحليلها وفهم سياقاتها وتأثيراتها في تشكل الدولة والمجتمع. كما يستوجب تعزيز البحث التاريخي المستند إلى الوثائق والمصادر الموثوقة، بما يضمن مصداقية المعرفة التاريخية واستقلاليتها.

- **المحور الثاني:** مفهوم الذاكرة الفردية و الجماعية.

إن التحدي الأساسي يتمثل في كيفية تحويل التجارب الفردية والشهادات

الشخصية إلى رصيد جماعي موثق يسهم في نقل الخبرة التاريخية بين الأجيال. ويتطلب ذلك إنشاء آليات مؤسساتية لجمع الشهادات وحفظها ومقارنتها بالمصادر التاريخية.

◈ **المحور الثالث:** الذاكرة الوطنية.

إن بناء الذاكرة الوطنية ينبغي أن يكون مشروعًا استراتيجيًا يعزز التماسك الوطني ويربط الأجيال بمسارات بناء الدولة وتضحيات المجتمع. ومن الضروري بلورة رؤية مشتركة تضمن حماية الذاكرة الوطنية من التوظيف الظرفي أو الاختزال الذي قد يضعف شموليتها ومصداقيتها.

◈ **المحور الرابع:** الذاكرة الرسمية و المجتمعية.

يطرح التفاعل بين الذاكرة الرسمية والذاكرة المجتمعية تحديًا يتعلق بكيفية تحقيق الانسجام بين المرجعيات الوطنية والتجارب المتنوعة التي يحتفظ بها المجتمع. ومن هنا تبرز أهمية بناء آليات للحوار والتوثيق تتيح استيعاب الشهادات المختلفة ضمن إطار وطني جامع.

◈ **المحور الخامس:** التراث و الهوية.

إن حماية التراث الوطني لا ينبغي أن تقتصر على صيانة المعالم والرموز، بل يجب أن تشمل نقل المعارف والممارسات الثقافية التي تشكل امتدادًا للهوية الوطنية. كما تبرز الحاجة إلى تعزيز حضور التراث في السياسات التعليمية والثقافية، بما يعزز ارتباط الأجيال الجديدة بموروثها الحضاري.

◈ **المحور السادس:** الذاكرة و السيادة.

أصبحت السيطرة على مصادر المعرفة التاريخية وحماية الأرشيف الوطني جزءً من أبعاد السيادة في عالم تتنافس فيه الدول على إنتاج الروايات وتفسير الأحداث. ولذلك، فإن تعزيز السيادة على الذاكرة يقتضي تطوير القدرات الوطنية في البحث والتوثيق والأرشفة، والمشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة التاريخية وتداولها دوليًا.

◈ **المحور السابع:** الذاكرة والأمن المجتمعي.

تؤثر طريقة تناول الماضي في مستوى الثقة داخل المجتمع وفي قدرة الدولة على تعزيز التماسك الوطني، خاصة عندما ترتبط الأحداث التاريخية بحساسيات اجتماعية أو سياسية. وفي البيئة الرقمية، يصبح التصدي للتضليل التاريخي ضرورة استراتيجية تتطلب التنسيق بين المؤسسات البحثية والإعلامية والتربوية.

◈ **المحور الثامن:** الذاكرة في القانون والسياسات العامة.

إن الانتقال من المبادرات المتفرقة إلى سياسة وطنية متكاملة للذاكرة يستدعي تحديد الأطر القانونية والمؤسساتية التي تنظم حفظ الوثائق وإتاحتها وحماية التراث. كما ينبغي أن تتضمن هذه السياسة آليات واضحة للتنسيق بين القطاعات المعنية، مع ضمان استقلالية البحث العلمي واحترام القواعد القانونية.

التوصيات : أو التوصيات المقترحة

تهدف الجلسة للوصول إلى التوصيات الآتية:

1. إعداد معجم وطني موحد لمفاهيم الذاكرة والتاريخ.
2. إدراج مفهوم «حوكمة الذاكرة» ضمن الدراسات الجامعية ذات الصلة.
3. التمييز منهجيًا بين الذاكرة والتاريخ والتراث والهوية .
4. إعداد دليل مفاهيمي للمؤسسات الإعلامية والتربوية.
5. اعتماد تعريفات علمية موحدة في الوثائق الحكومية المتعلقة بالذاكرة.
6. تنظيم دورات تكوينية للباحثين والإعلاميين حول المفاهيم الجديدة.
7. تشجيع الدراسات المقارنة مع التجارب الدولية.
8. مراجعة المعجم دوريًا بما يتناسب مع التحولات الرقمية. الباب الأول: حوكمة الذاكرة والتاريخ.

الباب الأول: حوكمة الذاكرة والتاريخ

الجلسة الوطنية الأولى: المفاهيم الوطنية للذاكرة والتاريخ

برنامج اليوم الأول

الفترة الصباحية

08.30سا 09.00-سا	استقبال المشاركين والتسجيل
09.00سا09.30-سا	**الجلسة الافتتاحية** -كلمة الجهة المنظمة -تقديم مشروع الجلسات الوطنية للذاكرة والتاريخ. عرض الأهداف العامة والمخرجات المنتظرة.
09.30سا09.50-سا	**عرض توجيهي للجلسة الأولى:** **المفاهيم الوطنية للذاكرة والتاريخ «مدخل تأسيسي لحوكمة الذاكرة الوطنية»** يرتكز على : -فلسفة الجلسات الوطنية للذاكرة والتاريخ -منهجية العمل خلال مختلف الجلسات -آليات إدارة النقاشات العلمية -منهجية إعداد التوصيات والمخرجات -الغاية من بناء معجم وطني للذاكرة والتاريخ -العلاقة بين الذاكرة والسيادة الوطنية

09.50سا-10.05سا	استراحة
10.05سا-11.00سا	**المحاضرة الأولى: (أ.د مصطفى سعداوي)** **المفاهيم المؤسسة للذاكرة والتاريخ بين المرجعية العلمية والوظيفة الوطنية** محاورها: ◈ مفهوم التاريخ ◈ مفهوم الذاكرة ◈ الفرق بين التاريخ والذاكرة ◈ إشكاليات التداخل المفاهيمي **المحاضرة الثانية:(أ.د محمد عمرون)** **الذاكرة الوطنية والهوية والسيادة في ظل التحولات الدولية والرقمية** محاورها: ◈ الذاكرة الوطنية ◈ الهوية الوطنية ◈ السيادة السردية ◈ تحديات البيئة الرقمية **حاضرة الثالثة : (أ.د محمد بونعامة)** **حوكمة الذاكرة الوطنية من المفهوم إلى السياسات العمومية** محاورها: ◈ مفهوم حوكمة الذاكرة ◈ المؤسسات الفاعلة ◈ إدارة المعرفة التاريخية ◈ حماية الرواية الوطنية
11.00سا - 12.00	نقاش عام و التحضير للورشات
12.00سا-13.30سا	استراحة غداء

الفترة المسائية

13.30سا-15.30سا	ورشات العمل المتخصصة
الورشة الأولى: تصور بناء المعجم الوطني لمفاهيم الذاكرة والتاريخ رئيس الجلسة: **(ا. ميزاب أحمد)** مقرر : منسق:	**المخرجات المنتظرة:** ◈ تحديد المفاهيم الأساسية ◈ ضبط التعريفات المرجعية ◈ اقتراح منهجية تحديث المعجم
الورشة الثانية: التمييز المنهجي بين التاريخ والذاكرة والتراث والهوية رئيس الجلسة : **(أ.د علال بيتور)** مقرر : منسق:	**المخرجات المنتظرة:** ◈ وضع مصفوفة مفاهيمية ◈ تحديد مجالات الاستخدام ◈ اقتراح فكرة مشروع صياغة دليل مرجعي للمؤسسات
الورشة الثالثة: الذاكرة والسيادة والأمن المجتمعي رئيس الجلسة : (أ.د عيبش يوسف) مقرر : منسق:	**المخرجات المنتظرة:** ◈ توصيات للمنظومة التربوية ◈ توصيات للمؤسسات الإعلامية ◈ توحيد المرجعيات المفاهيمية
16:30سا-16:45سا	استراحة
16:45سا-17:15سا	عرض تقارير الورشات
17:15سا-17:30سا	**الخلاصات الأولية لليوم الأول**

اليوم الثاني

الفترة الصباحية

09:00سا-10:00سا	اعتماد التوصيات النهائية
10:00سا-12:00سا	**مائدة مستديرة: هل تحتاج الجزائر إلى ميثاق وطني للذاكرة والتاريخ؟** **نحو بناء المرجعية الوطنية للمفاهيم المؤسسة للذاكرة والتاريخ** رئيس الجلسة : علال بيتور / احمد ميزاب مقرر:
12:00سا-13:00سا	استراحة غداء

الفترة المسائية

13.00سا- 15.30سا -	**مائدة مستديرة: هل تحتاج الجزائر إلى ميثاق وطني للذاكرة والتاريخ؟** **نحو بناء المرجعية الوطنية للمفاهيم المؤسسة للذاكرة والتاريخ** رئيس الجلسة : علال بيتور / احمد ميزاب مقرر:

الجلسات الوطنية
للذاكرة والتاريخ

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
أكتوبر 2026